قصة إزالة السلطات السعودية لقرية عمق جنوب مكة

كتبه فريق التحرير | 19 أبريل ,2016

قامت لجنة إزالة سعودية باستهداف عدد من المناطق في قرى عمق جنوب غرب مكة المكرمة عن طريق قوة أمنية كبيرة قامت بأعمال إزالة، بعدما ادعت الجهات الحكومية ملكيتها لهذه الأرض.

حيث تقول أمانة مدينة مكة المكرمة أن قرى عمق هي أحد أملاك الدولة بصكوك شرعية، وما قام به السكان من بناء وغيره على مدار السنوات الماضية كان اعتداءً على هذه الأملاك بغير وجه حق، كما أن هذه المناطق تساعد في امتداد العشوائيات إلى مكة، فيما أعدت السلطات السعودية خطة زمنية لإزالة ما أسمته بالتعديات على الأرض خلال 10 أيام.

عمق لا يفصلها عن مكة المكرمة سوى بضع دقائق بالسيارة قرابة مسافة 30 كليو متر فقط عن العاصمة المقدسة، يسكنها قرابة 10 آلاف نسمة في 3 آلاف منزل على مساحة 9 آلاف متر، لتقرر السلطات السعودية إنهاء حياتهم في هذا المكان الذين عاشوا فيه لسنوات مفتقرين للخدمات الرئيسية من ماء وكهرباء وبنية تحتية، حتى صدر قرار الإزالة هذا رغم مناشدات عدة من السكان للملك ولأمير مكة المكرمة من أجل الاهتمام بهذه المنطقة.

> مازالت السلطات #السعودية تمارس ابشع انواع الظلم والإستبداد بحق المواطنين عندما قررت #ازاله_قريه_عمق_جنوب_مكه .
> نحمل السلطات تبعات ذلك

— حزب الأمة الإسلامي (@islamicommapart) April 19, 2016

في الوقت الذي ينظر فيه الآن ديوان المظالم بمكة المكرمة في دعوى قضائية حول أحقية أرض "قرية مقنعة" الكائنة في جنوب مكة المكرمة والتي تبعد عنها نحو 15كم، بعد أن أزالت أمانة العاصمة المقدسة أول أمس الأحد، عددًا من البنايات المأهولة بالسكان في القرية ذاتها، وهو ما أشعل قضية قرى عمق.

يؤكد سكان هذه المناطق المهددة بالإزالة أن الموقع خارج النطاق العمراني، وأنهم أقاموا عليه منازلهم منذ عشرات الأعوام وتم إيصال التيار الكهربائي للمنازل مؤخرًا من قبل الجهات الحكومية، ولكن قبل عام أُقيمت دعوى ضد هذه المساكن تحت زعم بأن الموقع يتبع لأحد المستثمرين ويجب على سكانه إخلاء الموقع، وهو الأمر الذي دعا السكان إلى تقديم شكوى رسمية لديوان المظالم، وذلك بعد موافقة الأمانة على أعمال الإزالة.

تمت عمليات التقاضي بين المستثمر والسكان، حيث طلبت الجهات القضائية من الأمانة إحضار ما يثبت ملكية الأرض، وتم تحديد جلسة قضائية بعد 10 أيام للنظر والبت في الأمر، إلا أن أعمال الإزالة بدأت بشكل غير متوقع.

فيما أكد المتحدث الرسمي باسم أمانة العاصمة المقدسة، عثمان أبوبكر مالي، أنه سيتم إصدار بيان حول أعمال الإزالة التي نفذتها الأمانة وذلك بمشاركة عدد من الجهات المعنية.

البيان جاء فيه أنه تم إزالة جميع الإحداثيات من (بتر الأراضي، العقوم، الشبوك، المكاتب العقارية والأحواش غير المأهولة)، مؤكدين أنه لم يتم التعرض للمساكن المأهولة –بحسب البيان-، كما أدوا أن لجنة مختصة تقوم حاليا بمعالجة أوضاع تلك المنازل.

إمارة مكة تعليقاً على #إزالة_قرية_عمق_جنوب_مكة: لم يتم التعرض للمساكن المأهولة. pic.twitter.com/drBr5EVFU3

— هاشتاق الخليج العربي (@HashAGCC) April 19, 2016

فيما نوه بيان الإمارة إلى أن فرق الإزالة المسنودة برجال الأمن، واجهت تجمهرًا ممن أسمتهم "المعتدين" على الأراضي في عمق، وبادروا برمي فرق الإزالة ورجال الأمن بالحجارة، ما استدعى التعامل مع الموقف بما تقتضيه الحاجة وتم التحفظ على 20 شخصًا، فيما لاذ البقية بالفرار، وفق رواية الجهات الحكومية.

كما دعت إمارة منطقة مكة المكرمة الجميع إلى عدم الانسياق وراء "الشائعات"، وما يتم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي من دعوات للتحريض على فرق الإزالة ورجال الأمن المشاركين معهم.

هذا المقطع الأخير من بيان الإمارة بالتحديد جاء على خلفية غضب عارم اجتاح مواقع التواصل الاجتماعي بعد تداول خبر إزالة بعض المنازل بقرى عمق، حيث لاقى الأمر استهجان الكثيرين، بينما خرج البيان الحكومي لتهدئة الأمور على ما يبدو.

حيث رأى بعض المغردين أن الصدام الذي حدث بين الأهالي ومنفذي الإزالة هو إرهاب للمواطنين من قبل الدولة خاصة بعدما تم إطلاق رصاص على المواطنين وفق الرواية الأهلية التي تناقض رواية بيان الإمارة.

> الارهاب هو اطلاق النار وترويع اهالي القرية وازالة دورهم وتشريدهم
>
> قال قياده حكيمه قال#ازاله_قريه_عمق_جنوب_مكه
> pic.twitter.com/SbiVyBe67v
>
> — نحو الحرية (@hureyaksa) April 19, 2016

كتب تركي الشلهوب مغردًا عن قصة الإزالة بأن 15 ألف سعودي أصبحوا مشردين متسائلًا عن المحتسبين والإعلاميين ودعاة التحرر وغيرهم من هذا الأمر.

> (15 ألف) مواطن أصبحوا مشرّدين
>
> أين المحتسبين؟
> أين دعاة التحرر؟
> أين الإعلاميين؟
> تبا لنفاقكم!#ازالة_قرية_عمق_جنوب_مكه
> pic.twitter.com/PDfX7cMk11
>
> — تركي الشلهوب؟ (@TurkiShalhoub) April 19, 2016

أما هذا المغرد فقد تهكم على ما فعلته الحكومة بطريقته الخاصة:

> لا تقلقون يا اخوان صحيح الحكومة هدمت بيوتكم بس تراهم مايقصرون
> ماخذينكم الآن لفنادق خمس نجوم #ازاله_قريه_عمق_جنوب_مكه

pic.twitter.com/dvzrlq9ub0

— نضال Nedhal (@NedhalAm) April 19, 2016

الناشط السعودي عمر عبدالعزيز كتب أن هذا الحدث من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر متسائلًا هو الآخر عن دور الحسبة التي تقوم بهذا الأمر في السعودية.

هنا باب من أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فأين المحتسبين ؟

#ازاله_قريه_عمق_جنوب_مكه

— عمر بن عبدالعزيز ? (@oamaz7) April 19, 2016

في الوقت الذي استنكر فيه مغردون مسألة تطرق الحكومة لإزالة منازل الفقراء في الوقت الذي يسيطر فيه العديد من الأمراء على قطع أراض كثيرة دون التطرق إليهم من قبل الحكومة.

يحاربون فقيرا بنى بيته ليستر عائلته،ويتركون أميرا سرق ملايين الأمتار المربعة
هؤلاء #آل_سعود#ازاله_قريه_عمق_جنوب_مكه
pic.twitter.com/snYNCa8Z3z

— نحو الحرية (@hureyaksa) April 19, 2016

فيما تداول آخرون مقاطع مصورة تظهر اعتداء القوات المنفذة للإزلة على النساء في مناطق عمق.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/11348/